فيه نظر لان اصحابنا قالوا البدان ليستا بعورة في الصلاة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فما نعرف بينهما فرقا فلينظر وكانت له معرفة بالحديث ايضا وكان ثقة وتوفي في عشر الثمانين والثلثماية رحمه الله تعالى والحضرمي بكسر الخاء المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى بعض اجداده واسمه الخضر وهي احدى الكلمتين فاما من يقول الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد فقياسه ان يقال الخضري بفتح الضاد كما قالوا في النسبة الى نمر نمري وهو باب مطرد لا يخرج عنه شي والشبوي بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة وضمها وسكون الواو هذه النسبة الى شبويه وهو اسم بعض اجداد الشيخ ابي علي المذكور وكان فقيها فاضلا من اهل مرو رحمه الله تعالى والله اعلم

ابو حامد الغزالي

ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي لم يكن للطايفة الشافعية في اخر عصره مثله اشتغل في مبدا امره بطوس على احمد الراذكاني ثم قدم نيسابور واختلف الى دروس امام الحرمين ابي المعالي الجويني وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم في زمن استاذه وصنف في ذلك الوقت وكان استاذه يتبجح به ولم يزل ملازما له الى ان توفي في التاريخ المذكور في ترجمته فخرج من نيسابور الى العسكر ولقي الوزير نظام الملك فاكرمه وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فجرى بينهم الجدال والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الركبان ثم فوض اليه الوزير تدريس مدرسة النظامية بمدينة بغداد فجاءها وباشر القاء الدروس بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين واربعماية واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما كان عليه في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعماية وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه وانتقل منها الى البيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلد المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى فبينا هو كذلك بلغه نعي يوسف المذكور فصرف عزمه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب واجلها وله في اصول الفقه المستصفى وله المنخول والمنتحل في علم الجدل وله تهافت الفلاسفة ومحك النظر ومعيار العلم والمقاصد والمضنون به على غير اهله والمقصد الاقصى في شرح اسماء الله الحسنى ومشكاة الانوار والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وكتبه كثيرة وكلها نافعة ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاودات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره ووزع اوقاته على وظايف الخير من ختم القران ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ربه ويروى له شعر فمن ذلك ما نسبه اليه الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وهو قوله

حلت عقارب صدغه في وجهه ... قمرا يجل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها ... فمن العجايب كيف حلت فيه

ورايت هذين البيتين في موضع اخر لغيره والله اعلم ونسب اليه العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة هذين البيتين وهما

هبني صبوت كما ترون بزعمكم ... وحظيت منه بلثم خد ازهر
اني اعتزلت فلا تلوموا انه ... اضحى يقابلني بوجه اشعر

ونسب اليه البيتين الذين قبلهما وكانت ولادته سنة خمسين واربعماية وقيل سنة احدى وخمسين بالطابران وكانت وفاته يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسماية ورثاه الاديب ابو المظفر محمد الابيوردي الشاعر المشهور وسياتي ذكره ان شاء الله بابيات فايية من جملتها

مضى واعظم مفقود فجعت به ... من لا نظير له في الناس يخلفه

وتمثل الامام اسمعيل الحاكمي بعد وفاته بقول ابي تمام من جملة قصيدة مشهورة

عجبت لصبري بعده وهو ميت ... وكنت امرا ابكي دما وهو غايب
على انها الايام قد صرن كلها ... عجايب حتى ليس فيها عجايب

ودفن بظاهر الطابران وهي قصبة طوس رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمة اخيه احمد الزاهد الواعظ المذكور في حرف الهمزة رحمه الله تعالى والطابران بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعد الالف الثانية نون وهي احدى بلدتي طوس كما تقدم في ترجمة احمد ايضا

ابو بكر الشاشي

ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي الاصل الفارقي المولد المعروف بالمستظهري الملقب فخر الاسلام الفقيه الشافعي كان فقيه وقته تفقه اولا بميافارقين على ابي عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازروني وعلى القاضي ابي منصور الطوسي صاحب ابي محمد الجويني الى ان عزل عن قضاء ميافارقين ثم رحل ابو بكر الى بغداد ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وقرا عليه واعاد عنده وقرا كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابي نصر بن الصباغ رحمه الله تعالى ودخل نيسابور صحبة الشيخ ابي اسحق وتكلم في مسالة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد وذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور وتعين الفقه بالعراق بعد استاذه الشيخ ابي اسحق وانتهت اليه رياسة الطايفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك كتاب حلية العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم الى كل مسالة اختلاف الايمة فيها وجمع من ذلك شيا كثيرا وسماه المستظهري لانه صنفه للامام المستظهر بالله وصنف ايضا في الخلاف وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد في شعبان سنة اربع وخمسماية الى حين وفاته وكان قد وليها قبله الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعد المتولي صاحب تتمة الابانة وابو حامد الغزالي وقد سبق ذلك في ترجمة كل واحد فلما انقرضوا تولاها هو وحكى لي بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر الدرس وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس على السدة التي جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها وانشد

Copyright © King Saud University